

جامع العلوم والحكم

يحرقه فقال أبو موسى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرههم وكان أبو مسلم الخولاني مشهوراً بإجابة الدعوة فكان يمر به الضب فيقول له الصبيان ادع الله لنا أن يحبس علينا هذا الضب فيدعوا الله فيحبسه حتى يأخذه بأيديهم ودعا على امرأة أفسدت عليه عشرة امرأة له بذهاب بصرها فذهب بصرها في الحال فجاءته فجعلت تناشده بالله وتطلب من الله فرحمها ودعا الله تعالى فرد عليها بصرها ورجعت امرأتها إلى حالها معه وكذب رجل على مطرف ابن عباد بن الشخير فقال له إن كنت كاذباً فعجل الله حثفك فمات الرجل مكانه وكان رجل من الخوارج يغشي مجلس الحسن البصري فيؤذيه فلما ازداد أذاه قال الحسن اللهم قد عملت أذاه لنا فاكفناه بما شئت فخر الرجل من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتاً على سريرته وكان صلة بن أشيم في سرية فذهبت بغلته بنقلها وارتحل الناس فقام يصلي فقال اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها فجاءت حتى قامت بين يديه وكان مرة في بركة فقرا فجاء فاستطعم الله وجبة خلفه فإذا هو بثوب أو منديل فيه دوخلة رطب طري فأكل منه وبقي الثوب عند امرأته معاذة العدوية وكانت من الصالحات وكان محمد بن المنكدر في غزاة فقال له رجل من رفقاءه اشتهي رطباً جنياً فقال ابن المنكدر استطعموا الله يطعمكم فإنه القادر فدعا القوم فلم يسيروا إلا قليلاً حتى رأوا مكتلاً مخيلاً فإذا هو خير رطب فقال بعض القوم لو كان عسلاً فقال ابن المنكدر إن الذي أطعمكم رطباً جنياً هنا قادر على أن يطعمكم عسلاً فاستطعموه فدعوا فساروا قليلاً فوجدوا طرف عسل على الطريق فنزلوا وأكلوا وكان حبيب العجمي أبو محمد معروفاً بإجابة الدعوة دعا لسلام أقرع الرأس وجعل يبكي ويمسح بدموعه رأس الغلام فما قام حتى اسود رأسه وعاد كأحسن الناس شعراً وأوتي برجل زمن في محمل فدعا له فقام الرجل على رجليه فحمل محمله على عنقه ورجع إلى عياله واشتري في زمن مجاعة طعاماً كثيراً فتصدق به على المساكين ثم خاط أكيسة فوضعها تحت فراشه ثم دعا الله تعالى فجاء أصحاب الطعام يطلبون ثمنه فأخرج تلك الأكيسة فإذا هي مملوءة دراهم فوزنها فإذا هي قدر حقوقهم فدفعها إليهم وكان رجل يعبت به كثيراً فدعا عليه حبيب فبرص وكان مرة عند مالك بن دينار فجاء رجل فأغلط لمالك من أجل دراهم قسمها مالك فلما طال ذلك من أمره رفع حبيب يده إلى السماء فقال اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت فسقط الرجل على وجهه ميتاً وخرج قوم في غزاة في سبيل الله وكان لبعضهم حمار فمات وارتحل أصحابه فقام فتوضأ وصلي وقال اللهم إني خرجت